كلوا في بعض بطنكم تعفوا في خلفكم عظم وقد سعنا واما جلدها فقد صلت
قوله وليدخلوا من جعل اللام الاولى لامر كي كانت هذه ايضا لام
كي معطوفة عليها عطف علة على اخرى ومن جعلها الامر امر كانى
او لام قسم كعلي بن ابي طالب فاللام في ليدخلوا تحتمل وجهين الامر
والتعليل وكما دخلوه نعت لمصدر محذوف او حال من ضميره كما تقول
سيبويه اي دخلولا كما دخلوه واول مرة ظرف زمان وتقدم الكلام
عليها في براة ماعلوا الجوز في ما ان تكون مفعولا بها اي ليهلكوا
الذي علوه وقيل ليهدموه كقوله ٦ وما الناس الا عاملان فعامل ٦
يتبر ما يبني واخر رافع ٦ ويجوز فيها ان تكون ظرفيه اي مدة استعلا بهم
وهذا الجوح الي حذف مفعول اللهم الا ان تكون القصد مجرد ذكر
الفعل نحو هو يعطي ويمنع قوله حصيرا الجوز ان تكون بمعنى فاعل
اي حاصرة محيطة بهم وعلى هذا فينبغي ان يونث بالتا كجبيرة
واجيب بانها للنسبة على النسب اي ذات حصر كقوله السما منفطر
به اي ذات انفطار وقيل الحصير الحبس قال لبيد ٦ ومقامة غلب
الرجال كانهم جن لدى باب الحصير قيام ٦ وقال ابو البقا لم يونثه
لان فعيلا بمعنى فاعل وهذا منه سهو لانه تردي الى ان كون
الصفة التي على فعيل اذا كانت بمعنى فاعل جاز حذف التا منها
وليس كذلك لما تقدم من ان فعيلا بمعنى فاعل يلزم تانيثه وبمعنى
مفعول يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين ياول وقيل انما لم
يونث لان تانيث جهنم مجازي وقيل لانها في معنى السجن والمحبس
وقيل لانها بمعنى فراش قوله للتي هي اقوم اي للحالة او للمسلة
او للطريقة قال الزمخشري وايما تذرت لانا لم تجد مع الاثبات
ذوق البلاغة الذي تجده مع الحذف كما في ابهام الموصوف بحذفه
من فخامة تفقد مع ايضاحه قوله وان الذين لا يومنون فيه وجهان
احدهما ان يكون عطفا على ان الاولى اي يبشر المومنين بشيئين باجر
كبير وتعذيب اعدائهم ولا يشك ان ما يصيب عدوك سرور لك وقال
الزمخشري ويحتمل ان يكون المراد ويخبر بان الذين قال الشيخ فلا يكون
اذ ذاك داخلا تحت البشارة قلت قول الزمخشري يحتمل امرين
احدهما ان يكون قوله يحتمل ان يكون المراد ويخبر بان انه من
باب الحذف اي حذف ويخبر وابقى معموله وعلى هذا فيكون ان
الذين عتيد داخل في حيز البشارة بلا شك ويحتمل ان يكون قصده

انه يريد

انه يريد بالبشارة مجرد الاخبار سوا كان بخير ام شر وهل هو فيهما
حقيقه او في احدها وحينئذ يكون جمعا بين الحقيقة والمجاز او
استعمالا للمشترك في معنييه وفي المسئلتين خلاف مشهور
وعلى هذا فلا يكون قوله وان الذين لا يومنون عتيد داخل في حيز البشارة
الا ان الظاهر من حال الزمخشري انه لا يجيز الجمع بين الحقيقة
والمجاز ولا استعمال المشترك في معنييه قوله ويدعو الانسان
بالشر دعاه بالخير في الباين ثلاثه اوجه احدها انهما متعلقان
بالدعا على بابهما نحو دعوت بكذا والمعنى ان الانسان في حال ضجره
قد يدعوا بالشر ويلح فيه كما يدعوا بالخير ويلح فيه والثاني انهما
بمعنى في بمعنى ان الانسان اذا اصابه ضر دعا والح في الدعا
واستعجل الفرج مثل الدعا الذي كان يجب ان يدعوه في حالة
الخير وعلى هذا فالمدعو به ليس الشر ولا الخير وهو
بعيد الثالث ان يكونا للسبب ذكره ابو البقا والمعنى لا يساعده
والمصدر مضاف لفاعله قوله اثنين يجوز ان يكون هو المفعول
الاول والليل والنهار ظرفان في موضع الثاني قدما على الاول
والتقدير وجعلنا ايتين في الليل والنهار والمراد بالايتين اما
الشمس والقمر واما تكوير هذا على هذا وهذا على هذا
ويجوز ان يكون ايتين هو الثاني والليل والنهار هما الاول ثم
فيه احتمالان احدهما انه على حذف مضاف اما من الاول
اي نيري الليل والنهار وهما القمر والشمس واما من الثاني
اي ذوي ايتين والثاني انه لا حذف وانهما علامتان في انفسهما
لهما دلالة على شي اخر قال ابو البقا فلذلك اضاف في موضع
ووصف في اخر يعني انه اضاف الاية اليهما في قوله اية الليل
واية النهار ووصفهما في موضع اخر بانهما اثنان كقوله
وجعلنا الليل والنهار ايتين هذا كله اذا جعلنا الجعل تصييرا
متعديا لاثنين فان جعلناه بمعنى خلقنا كان ايتين حالا ويكون
حالا مقدرة واستشكل بعضهم ان يكون جعل بمعنى صير قال
لانه يستدعي ان يكون الليل والنهار موجودين على حالة
ثم انتقل عنها الي اخرى قوله مبصرة فيه اوجه احدها
انه من الاسناد المجازي لان الابصار فيها لاهلها كقوله واتينا
ثمود الناقة مبصرة لما كانت سببا للابصار وقيل مبصرة مضيئة